

د. جيفري نيهوس، اللاهوت الكتابي، الجلسة التاسعة العهد الجديد

جيفري نيهوس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور جيفري نيهوس في تعليمه عن اللاهوت الكتابي. هذه هي الجلسة التاسعة عن العهد الجديد.

نأتي الآن إلى العهد الجديد، والذي، كما نفهمه، هو العهد الأخير، العهد الذي يتوج برنامج النعمة الخاصة

، إنه العهد الوحيد المتبقي من النعمة الخاصة الذي يعمل. لذا، سننظر في ذلك. لقد تحدثنا بالفعل عن ذلك لكننا سننظر أولاً إلى يسوع باعتباره نبياً وسيطاً للعهد والخلفية لذلك. هذا مجرد تلخيص سريع للأشياء التي رأيناها.

إنه النبي الموعود به في سفر التثنية 18، النبي مثل موسى. وكما أشرنا، لكي يكون نبياً مثل موسى، كان عليه أن يكون نبياً وسيطاً للعهد مع عهد جديد مع التوراة لجميع الناس، توراة جديدة، صفقة جديدة لجميع الناس. وهذا ما كان عليه يسوع على نحو فريد.

إذن فهو النبي الموعود، وهو الوسيط في العهد الموعود، وإرميا 31 كما تحدثنا عنه هو نبوءة هذا العهد.

إنه عهد جديد. إنه ليس عهد تجديد لأن إرميا 31 يخبرنا أن هذا لن يكون مثل العهد الذي قطعت مع آبائكم حين أخرجتهم من مصر. والعهد المتجدد هو بالتأكيد مثل العهد الذي يجدده.

إذن، هذا عهد جديد، صفقة جديدة، كهنوت جديد، على سبيل المثال. تقول رسالة العبرانيين، كما تعلمون حيثما يكون هناك تغيير في الكهنوت، فلا بد من تغيير في الناموس. لذا فهو صفقة جديدة تمامًا.

وقد تحدثنا عن ذلك في عدة جوانب، ففي حزقيال 43، تحدثنا عن وعد الراعي الوحيد، داود، أي الحبيب الذي سيرعاهم.

وهو يكون لهم راعيا وأنا الرب أكون لهم إلهًا وعبدي داود يكون رئيساً بينهم.

أنا الرب تكلمت. هذا العهد القادم، والذي سيتوسطه داود الجديد، يُدعى أيضًا عهد السلام. ونحن نفهم الآن معنى ذلك لأن هذا يأتي من خلال داود الجديد، يسوع الحبيب، الذي يمنح السلام الذي لا يستطيع العالم أن يمنحه.

حزقيال 37: "عبدي داود سيكون ملكًا عليهم، فيتبعون شرائعي ويحرصون على حفظ فرائضي، وهكذا. سأعقد معهم عهد سلام."

وسيكون عهدًا أبديًا. وهذا هو العهد الأبدي حقًا. وكما قلنا، فإن العهد الجديد هو العهد الأبدي الوحيد.

إنه الذي يدوم إلى الأبد حقًا. وسأضع ملاذي بينهم إلى الأبد. وعلى وجه الخصوص، نحن ملاذه.

فهو بيننا، هو فينا إلى الأبد، وتعلم الأمم أني أنا الرب مقدس إسرائيل، ومقدسي في وسطهم إلى الأبد.

إن نتيجة هذا في ديناميكية حياة المؤمن هي أننا نستطيع أن ننال محبة المسيح. وهكذا يقول يسوع، سيعرف الناس ذلك. أنتم شعبي وتلاميذي بسبب المحبة التي تظهرونها

، حسنًا، يسوع هو الوسيط في العهد. وماذا عن حياته المهنية؟ تحدث علماء العهد الجديد عن السؤال. حسنًا، ما هو، لدينا الأناجيل. يبدو أنها فريدة من نوعها في تأريخ العصر

أين نجد أي شيء يشبه هذه السير الذاتية؟ لأنها ليست مجرد سير ذاتية؛ بل إنها أكثر من ذلك. كانت ميرديث كلاين، التي درّست في جوردون كونويل من قبل، مرشدي، إذ اقترحت أن النوع الأدبي من الأناجيل هو في الواقع المثال الآخر على هذا النوع، وهو سيرة موسى، وهو ما نجده في سفر الخروج. وأعتقد أنه محق

لأن نوع الإنجيل هو جزئيًا سيرة ذاتية، لكنه سيرة وسيط العهد الذي من خلاله يصنع الله الآيات والعجائب. لإنقاذ شعبه وإقامة حضور الهيكل بينهم. هذه هي الطريقة التي أعبر بها عن الأمر من حيث النموذج الرئيسي. لكن هذا ما يحدث هنا

وهكذا توصلت إلى هذا التوازي، والذي أعتقد أنه يستحق بعض الثناء. فإذا نظرنا إلى هذين الكتابين وقارنا بينهما، فسوف نجد في كل منهما أن هناك ولادة. وفي كل منهما، نجد أنفسنا عرضة للاضطهاد

. سنعود إلى هذه النقطة. في كلتا الحالتين، هناك نجاة من الاضطهاد. وهناك فرار من الخطر الملكي، أي الملك

في كلتا الحالتين، لدينا ملك يحاول القضاء على وسيط العهد. لدينا عودة بعد الهروب إلى شعب الله. لدينا هوية النبي التي تم توضيحها

إن موسى يوضح من هو وماذا يريد منه أن يفعل. وهذه الهوية راسخة بوضوح في إنجيل متى. فهناك أتباع مدعوون

هناك علامات وعجائب أولية. لقد أُعطي القانون على الجبل، على جبل سيناء، في العظة على الجبل. لقد أعاد يسوع تعريف القانون بشكل أساسي

. إنه يعيد صياغة الأمر، ويوضح لك ما ينطوي عليه الأمر حقًا، ويقدم لك تعليماته الخاصة

وبعد ذلك، تحصل على المزيد من التعليم والعلامات والعجائب. فهناك تجلي، أو هناك تجربة مثل تلك التي حدثت على الجبل، في كلتا الحالتين. ومن المؤكد أن هناك مؤسسة عهد

. هناك وجبة تصديق على العهد. وقد تحدثنا عن هذا في حالة العشاء الأخير. إنه أمر استباقي

. إنه توقع رمزي بأن هذا هو دم العهد. لم يُسفك بعد، لكنه سيحدث قريبًا جدًا. وهناك تكريس الهيكل

لقد تحدثنا عن التوازي بين جلسة خيمة الاجتماع للرب ومجيئه في أعمال الرسل 2 في يوم الخمسين. ثم هناك الحضور المستمر للرب. لذا، هناك أمر أو أمران يجب ملاحظتهما هنا، وبشكل خاص، أعتقد أنه من الجدير أن ننظر إلى ما يحدث مع هذا العمل هنا

والآن، عندما أصدر هيرودس الأمر بقتل كل الأطفال من سن سنتين فما دون، حسب التاريخ الذي تأكده من المجوس الذين أتوا إليه، انزعج. لماذا؟ لقد انزعج لأنه هو الذي وُلد ليكون ملكًا. حسنًا، إنه ملك

وهكذا، بطبيعة الحال، يشعر بأن ملكيته مهددة. وهكذا يفعل ما يفعله. يكذب ويقول: ارجع. أخبرني أين هو حتى أتمكن من المجيء وعبادته أيضًا.

بالطبع لم يعودوا، لقد غضب بشدة، لقد حذرهم ملاك من العودة إلى المنزل عبر طريق آخر.

وهكذا، أصدر أوامره بقتل كل الأطفال. وكان هدفه بالتحديد هو الطفل الذي ولد. ولم يفهم أن هذا الطفل سيكون الوسيط لعهد جديد مع مملكة من نوع مختلف تمامًا لا تهدد مملكته السياسية على الإطلاق.

إنه لا يفهم ذلك. لكنه مدفوع بدافع حماية سلطته الراسخة. ولهذا السبب، يقتل.

إن الهدف في ذهنه، هذا الشخص الواحد. عندما أصدر فرعون هذا الأمر، لم يكن لديه أي فكرة أن الشخص الذي قد يُقتل من بين كل الأطفال الذكور الذين سيُقتلون سيكون وسيط العهد. إنه لا يفكر بهذه الطريقة على الإطلاق.

إنه يفكر فقط، انظر، سوف يتكاثرون، وسوف يشكلون تهديدًا لنا. لذا، دعونا نقتل الذكور. يمكننا استخدام الإناث كما يحلو لنا.

سنقتل الذكور. لكنه في الواقع يستهدف موسى لأنه في النهاية واحد منهم، ونحن نعلم أنه سينجو من ذلك. وأود أن أقترح أن بصمات الشيطان موجودة في كل هذه الأشياء.

قد لا يعلم فرعون أن الهدف من بين الأهداف هو هذا الشخص الذي سيتوسط في عقد عهد لشعب الله. كجزء من برنامجه الفدائي لإسرائيل ثم للعالم. إنه لا يعلم ذلك. لكن العدو يعلم.

وهكذا، أعتقد أن فرعون هنا، فرعون باعتباره تجسيدًا لإله الشمس، وتجسيدًا لدين زائف، يتحرك بقوى لا يفهم حتى أنها موجودة. ويفعل ما يفعله. لكن هذا تشابه مثير للاهتمام لأنه في كلتا الحالتين، يكون الهدف وسيطًا للعهد.

وفي كلتا الحالتين، بطبيعة الحال، يفشل الأمر. فالرب هو الذي يتولى الأمور، والجهود الرامية إلى تدمير الوسيط في العهد تفشل. وأعتقد أن هذا له تداعيات أوسع نطاقاً.

لقد ذكرنا قليلاً فكرة التضحية بالأطفال، وفي أيامنا هذه، لا يرتبط الإجهاض بهذه الفكرة. كل هذا يعود إلى سفر التكوين 9، حيث يقول: "كل من سفك دم إنسان بدم إنسان، فسوف يُسفك دمه لأن الله خلق الإنسان على صورة الله." لذا فإن صورة الله هي السبب في أن قتل إنسان أو قتله، كما في هذه الحالات، وكما في حالة التضحية بالأطفال، أمر خطير للغاية.

وهذا بعيد كل البعد عن الأمور التي كانت في العهد القديم تتعلق بالعدالة التي أمر بها الرب، وربما كانت عقوبة الإعدام في بعض الأمور. وهذا أمر مختلف تمامًا. لذا، أترك لكم التفكير فيه.

إن هذا أمر يستحق التفكير فيه فيما يتصل بقضية الإجهاض في بلادنا. ومن الواضح أن هناك قوى هائلة تعمل على الحفاظ على حقوق الناس في الإجهاض أو حتى إعدامهم الآن، بل وحتى زيادتها وتوسيع نطاقها وذلك من خلال التشريعات الأخيرة في عدد من الولايات، بعد ولادة الطفل. ولهذا، أقول إن الرب يأخذنا على محمل الجد.

وهذا يعود إلى العهد النوحى. إذًا، هذا مبدأ متجسد فى النعمة العامة. وهو ينطبق على كل أنحاء العالم، والرب يأخذه على محمل الجد لأننا خلقنا على صورته

،وهذا صحيح اليوم، أليس كذلك؟ لقد كان صحيحًا فى تلك الأيام بعد السقوط. وهو صحيح فى أيامنا هذه كما يقول يعقوب، فنحن نلعن الناس الذين خلقوا على صورة الله. فنحن ما زلنا بطريقة ما على صورة الله

قد نكون قد سقطنا، لكننا ما زلنا على صورته، وهو يأخذ الأمر على محمل الجد. لذا، فإن هذه الأمور لها تداعيات أوسع مما قد يبدو فى البداية أحيانًا. حسنًا، غالبًا ما يكون نبي الوسيط فى العهد، كما أشرنا، متورطًا فى الحرب

كان هذا صحيحًا بالنسبة لموسى، وهذا صحيح أيضًا بالنسبة ليسوع. هناك مسحة نبوية مستمرة. تذكر أن داود مُسح، ثم خرج وخاض الحرب

حتى شاول كان ممسوحًا، ثم ذهب ليخوض الحرب. حسنًا، يسوع كان ممسوحًا. لقد تعمد على يد يوحنا ونزل عليه الروح القدس

لقد كان يتمتع بروح لا حدود لها. لا أحد منا يستطيع أن يقول ذلك. أتمنى لو كان بوسعنا ذلك، ولكننا لا نستطيع، ولكنه كان كذلك

وبعد هذه الحرب، وبعد هذا المسح، يخرج، وهناك حرب. لذا، يجربه الشيطان فى البرية. خدمته هي الحرب

ومن الجدير أن نفهم أيضًا أن هذه هي الخدمة المسيحية. إذا كان الرب يستخدمني أو يستخدمك أو يستخدمني أو يستخدم أي شخص آخر فى الخدمة الحقيقية، وإذا كان الرب يعمل، فهذا يعنى بطريقة أو بأخرى أن مملكة الظلمة تُطرد بعيدًا. إنها تُقهر

إنها تتعرض للهجوم، ويتم التقليل من شأنها. لذا، سواء كنت تركز بكلمة الله، أو تعلمها، أو تصلي من أجل شخص ما فيشفى، أو تقدم المشورة، وبمساعدة المشورة يتم مساعدته على التغلب على الخطيئة فى حياته. وفهم الرب بشكل أفضل، وعبادته بشكل أفضل

كل هذا هو حرب، والعدو لا يحب ذلك، ولا يريد أن يتنازل عن أي شيء

إذن، هناك حرب حقيقية. فالأشخاص الذين يشاركون فى الخدمة المسيحية الحقيقية قد يتعرضون للهجوم بطرق مختلفة. وهذا أمر يستحق التفكير فيه أيضًا

على أية حال، خاض يسوع الحرب بعد مسحه. وتحدثنا عن داود وشاول. وهذا يوضح الأمر إلى حد ما

.يُمسح داود، ثم يتنبأ بخلاصه من جالوت

.وخاض تلك الحرب فى البداية هناك مع جالوت. وكان شاول قد مسح قبله، فذهب وتتبع مع الأنبياء

.ثم خاض حربًا. إذن، مع شاول وداود، لدينا النبوة والحرب. الحرب حقيقية جدًا

وكما جاء في ترجمة الملك جيمس الجديدة في إنجيل متى 11، فمنذ أيام يوحنا المعمدان حتى الآن، تعاني مملكة السماء من العنف، ويأخذها العنيفون بالقوة. وقد ترجمت هذه الترجمة بطرق مختلفة. ولكن إحدى الطرق لفهمها قد تكون أنها تنطوي على حرب

مع تقدم المملكة، هناك من يتعامل معها بعنف. وهذا يتضمن بالتأكيد الاضطهاد. وكما يقول يسوع، أنت مبارك عندما يهينك الناس ويضطهدونك ويقولون عنك كل أنواع الشر كذبًا بسببي

افرحوا وتهللوا لأن أجركم عظيم في السموات. فإنه هكذا اضطهدوا الأنبياء الذين قبلكم. ولكن ما هي طبيعة هذه الحرب؟ من المؤكد أنها قد تكون روحية

، عندما يقوم يسوع بعملية التحرير، فإنه يصفها بهذه الطريقة. عندما يحرس رجل قوي، مسلح بالكامل، بيته، فإن ممتلكاته تكون آمنة. لذا، فإن الرجل القوي هو الروح الشريرة والشخص الشرير

الإنسان هو بيت الروح الشريرة، والروح الشريرة تملك الإنسان، ولكن عندما يهاجمه شخص أقوى منه. ويتغلب عليه، فإنه ينزع الدرع الذي وثق به الرجل ويقسم الغنائم

لذا، فإن هذا يستخدم المصطلحات العسكرية البشرية لتوضيح جانب الحرب في خدمة التحرير. في أفسس يقول بولس، حسنًا، هذا كل ما لدي هنا، لكننا نعرف ما يتحدث عنه. في أفسس 6، يقول بولس أن حربنا، ليست ضد لحم ودم، بل ضد القوى السماوية، كما تعلمون، السلطات والحكام في الأماكن السماوية

إن كل المصطلحات المستخدمة هنا تُستخدم أيضًا للإشارة إلى السلطات البشرية، لأنه يقول إنه في العوالم السماوية، نفهم أنه يتحدث عن الحرب الروحية. لذا فهذا أمر يجب فهمه أيضًا. أنت وأنا، كمسيحيين، أيًا كانت الخدمة التي قد نقوم بها من أجل الرب، أعتقد أنه حتى بحقيقة أننا ننتمي إلى الرب، وحتى إلى حد ما بحقيقة أننا خلقنا على صورة الله، وهو ما يكرهه العدو، فإننا سنعاني من هجمات العدو بطريقة أو بأخرى

لذا، فمن الجيد أن ندرك ذلك. لا أعتقد أن الأمر يستحق الخوف، ولكن من الجيد أن ندركه ونصلي من أجله. إن حرب الكنيسة بشكل عام، وليس فقط حرب الأفراد، تأخذ شكلًا تبشيريًا

إن البعثات هي شكل من أشكال الحرب. لقد رسمت هذا التشابه، الذي يثير اهتمامي إلى حد كبير، وأعتقد أن السبب الذي جعلني أشعر بالحساسية تجاهه في الواقع كان من خلال قراءتي للسجلات الآشورية، حيث يروي الملوك الآشوريون كيف كانوا يذهبون إلى مكان ما، ويخيمون، ثم يواصلون، ويتحركون، ويخوضون الحرب ويحققون النصر، ثم ينتقلون، ويخيمون، ويخوضون الحرب، ويحققون النصر مرة أخرى، وهكذا. لذا، فإن الأمر يتعلق بنوع من التقارير التي تتناول مسار الرحلة

في سجلاتهم، تجد ذلك في يشوع أيضًا. يشوع مُمسوح ومُعَيَّن؛ حصل على هذه المهمة للغزو، ثم في يشوع 3. وما إلى ذلك، تبدأ في الحصول على الغزو. ينتقل من مكان إلى آخر وينتصر

مع بولس، تحصل على نفس الشيء. بولس يسافر في رحلاته التبشيرية من مكان إلى آخر، وينتصر، أي يؤسس الكنائس. لذا فإن هذا نوع لطيف من التوازي، يوحى بحقيقة، مرة أخرى، أنك هنا لديك حرب عسكرية بسبب شكل المملكة

إنك تؤسس دولة. وهنا لديك حرب روحية، وهذا يعني جلب الناس إلى المملكة وزرع الكنائس. لذا، تقدمت الحرب العسكرية، ومع سفر أعمال الرسل، تقدمت الحرب الروحية من موقع غزو إلى آخر

حسناً، ماذا عن تكريس الهيكل؟ لقد تحدثنا عن ذلك قليلاً من حيث الكنيسة وما إلى ذلك، ولكننا سننظر في هذا الأمر مرة أخرى الآن من حيث يسوع. لقد تم مسحه. هذه هي مسحته النبوية، والتي ربما تشبه أو تذكرنا بداود. يحل عليه الروح القدس، ومن ثم يصبح قادراً على العمل كملك

بالطبع، كان الروح القدس يأتي إليه كل يوم. أما في حالة يسوع، فكانت الروح القدس تملأه بلا حدود طوال الوقت. ولكنه كان ممسوحاً، وكان يخرج ويقوم بعمل الملكوت

إن العنصرة، إذن، هي التي تأتي إليه الروح القدس لكي يتمكن من القيام بحرب الملكوت، والعمل الذي يحدث معنا أيضاً. وهذا ما توقعه يسوع. وهكذا، كما لاحظنا من قبل في خيمة الاجتماع الموسوية وهيكل سليمان فإن الروح القدس يأتي ويملأ الهيكل، وهذا يتسم بوضع الرب لاسمه هناك، وحضوره هناك، وهذا ما يحدث معنا.

وهكذا أصبحنا الآن هياكل للروح، وخداماً للروح، كما كان يسوع. كان يسوع هيكلًا للروح، وكان أيضاً محارباً. تبشيراً بقوة الروح. تذكروا أن يسوع قال: اهدموا هذا الهيكل، وسأعيد بنائه في ثلاثة أيام

وكان يشير إلى هيكل جسده. حسناً، يسوع هو أول شخص على الإطلاق يُدعى هيكلًا. وبعد ذلك، من يوم الخمسين فصاعداً، يمكن تسمية المؤمنين هياكل لأن الهيكل هو المكان الذي يعيش فيه الله

لذا، هذا ما نحن عليه، ولهذا السبب، يمكننا أن نخوض النوع من الحرب التي ندعى لخوضها في الشكل، الجديد للملكوت. وبالتالي، فإن هذا الهيكل الذي نتحدث عنه يشبه يسوع. وكما خدم بقوة الروح القدس يمكننا أن نخدم بقوة الروح القدس

لهذا السبب، بالطبع، نستخدم لغة المسكن أو الهيكل. الكلمة صار جسداً وحل بيننا، حرفياً. نحن نعلم أنه إذا هُدم المسكن أو الخيمة الأرضية التي نعيش فيها، فسيكون لنا بناء من الله، بيت أبدي في السماء

بينما نحن في هذه الخيمة، نحن من الثقل لأننا نريد أن نكون قرييين من مسكننا السماوي، وهكذا. يتحدث بطرس عن "ما دمت أعيش في خيمة هذا الجسد". إذن، نحن المظال، أو نحن الهياكل الحية، إذا صح التعبير، هيكل الحجارة الحية

إن حياة الهيكل تتضمن بالتأكيد التقديس، فضلاً عن كونه نموذجاً للسيد المسيح في الخدمة والاضطهاد. لذا، فيما يتعلق بالهيكل الفردي، أعتقد أن هذا أمر مهم للغاية يجب فهمه أيضاً. كنت أتحدث مع أحد الطلاب مؤخراً عن أهمية وقت الصلاة

من الجيد أن ندعو الروح القدس ليأتي ويذكرنا بالأشياء التي نحتاج إلى تذكرها والتي يريدنا أن نصلي من أجلها، فجميعنا لدينا قائمة بالخطايا التي ارتكبتها، وقد يكون هذا مفيداً. ومن يدري، فربما يذكرنا الروح القدس بها ونحتاج إلى التوبة عن كل منها بفعالية وطلب المغفرة. وربما إذا اعتقدنا أن الله قد فعل شيئاً أضر بنا أو أذى أحد أحبائنا، فإننا نتركه بفلت من العقاب

أقول أحياناً: اغفروا لله. الله لا يحتاج إلى المغفرة، ولكننا نحتاج إلى أن نتركه بفلت من العقاب. هناك كل أنواع الطرق التي يمكننا من خلالها، في الصلاة، أن نحقق عملية التقديس هذه، والتي تصبح أكثر شبهاً به

أعلم من تجربتي أن الرب يكرم هذا الأمر. فهو سيقوم بعمل روحي فيك وفيّ عندما نلتزم بجدية بالقيام بذلك معه. ولكنه هو الذي يجب أن يقوم بهذا العمل

علينا أن ندعوه حتى يمكننا من القيام بذلك. ولكن هذا جزء من التقديس. وهذا جزء من امتياز الانتماء إليه.

ماذا عن الهيكل الجماعي؟ ما هي طبيعته؟ حسناً، يسكن الروح القدس في الهيكل الجماعي. ونحن نعلم هذا فنحن لسنا هياكل فردية فحسب، بل يستطيع بولس أيضًا أن يكتب إلى كنيسة كورنثوس، قائلاً: أنتم هيكل الله.

وإن هدم أحد ذلك، هدمه الله. ومهندسو وبانيه هو المسيح. وفيه، كما نقرأ في أفسس، يترابط البناء كله ويرتفع ليصبح هيكلًا مقدسًا في الرب.

وهكذا، ولأن الروح الواحد هو الذي يعمل، فهو الذي يُنتج الوحدة. فهو الذي يدعونا إلى مناصب مختلفة وهو الذي يمكننا من إدارة المواهب التي يمنحنا إياها.

قد لا يكون هذا مكانًا سيئًا للحديث عن المواهب والثمار لأنها مختلفة جدًا. أنا من أتباع الطائفة الخمسينية والكاريزماتية، وأنا متعاطف تمامًا مع كل ذلك. لقد رأيت الرب يفعل بعض الأشياء الرائعة، مثل شفاء الناس. وما إلى ذلك.

"ولكن من السهل أن ننهر بالمواهب. ولكن تذكروا أن بولس كتب إلى أهل كورنثوس: "ليس لديكم موهبة ومع ذلك، كانت هذه الكنيسة في الواقع غير ناضجة ومضطربة للغاية".

كما تعلم، فإن الرجل لديه زوجة أبية، وهما من الحزبيين، وما إلى ذلك. لذا، هناك فرق بين الهدايا والثمار. أشبه الهدايا بصندوق الأدوات.

إنهم رائعون، فهم يساعدونك على إنجاز عمل الملكوت. ولكن في النهاية، ما يريده الرب هو الثمار، ونموك ونموي على صورة المسيح.

وهذا ما تنطوي عليه ثمار الروح القدس. وهذا هو الهدف الحقيقي. وهذا هو الأمر الأكثر أهمية.

حسناً، في النهاية، بالطبع، سيؤدي هذا إلى قضية الهيكل الإسخاتولوجي. وقد نظرنا في هذا الأمر منذ فترة طويلة، لكننا سننظر فيه مرة أخرى هنا لأن هذا هو المكان الذي سينتهي إليه الأمر. يُعطى حزقيال 47 هذه الرؤية حيث ترى الماء يتدفق من الهيكل.

وعلى طول هذا النهر، لديك هذه الأشجار تنمو، وأوراقها لن تذبل، وثمارها لن تذبل، وهكذا. في سفر الرؤيا أود أن أعرض الكثير من التوازي هنا، مع القليل من التحديد والمزيد من التحسين، وفقًا للمبدأ القائل، 22 بأنه كلما تم الكشف عن أشياء معينة وإعادة صياغتها في الكتاب المقدس، فإنك تحصل على المزيد من الوضوح، وتحصل على المزيد من التحديد. لكن الأمر هو نفسه.

إنه يرى هذا الحضور الأخرى للرب. وكما ذكرنا، فإن هذا يعود بنا إلى الموقف في عدن، حيث نجد وصفًا بسيطًا للغاية. لديك النهر المتدفق من الجنة، ولديك شجرة الحياة.

لذا، وكما تحدثنا عن هذا سابقًا، فإن هذا سيكون بمثابة بعض الأدلة التي تشير إلى فكرة أن عدن كانت معبدًا وبالتالي، سيكون هناك هذا التحقيق الأخرى لهذا الأمر، وعلى هذا، كما يحلو للعلماء أحيانًا أن يقولوا، فإن التوازي البصري أو عند النظر ينتهيان.

إذن، ما فقدناه في عدن سيعود إلى الوجود مرة أخرى. سوف تحظى بحضور الهيكل، وسوف تحظى بالنهر وسوف تحظى بشجرة الحياة، وسوف تحظى بالحياة الأبدية، وسوف تحظى بالثمار والإثمار. وفي الوقت نفسه، في الوقت الذي لم يحدث فيه ذلك بعد، دعنا نقول، هناك نظير لذلك

لذلك يقول يسوع في يوحنا 7: "كل من يؤمن بي، كما قال الكتاب، تتدفق من داخله أنهار ماء حي." ويعني بذلك الروح القدس الذي كان المؤمنون به سيقبلونه فيما بعد. وحتى ذلك الوقت لم يكن الروح القدس قد أعطي لأن يسوع لم يكن قد مُجد بعد

وهكذا، وكما أقترح أن الأوراق هي للشفاء في سفر الرؤيا 22، فإن هذا الأمر ينطبق عليك وعلى أنا أيضًا، إذ يجب أن نثمر، ويجب أن نكون مصادر شفاء للآخرين أيضًا. أعتقد أن هناك تشبيهًا هنا. لكن الواقع الإسخاتولوجي، الواقع النهائي، هو أن لديك هذا النهر من ماء الحياة يتدفق من عرش الله على الحمل، وإذا واصلت القراءة في هذا المقطع، فستجد أنه لم تعد هناك حاجة إلى هيكل، لأن الله على الحمل، الرب، هو هيكل، وهو ما يبدو من الصعب جدًا فهمه، على حد اعتقادي

ولكن ربما يشير هذا إلى أن المؤمنين بوحدة الوجود الذين يريدون أن يعتقدوا أن الله موجود في كل شيء، فهم على حق، ولكن بطريقة ملتوية. في الواقع، يدعم الله كل شيء بكلمة قدرته، كما نقرأ في عبرانيين 1. ولكن علاوة على ذلك، في نهاية المطاف، على ما يبدو، من الناحية الإسخاتولوجية، سيكون كل شيء فيه. سيكون هو الهيكل الكوني والجامع، وسنكون جميعًا حاضرين فيه

، ولا أعلم حقًا كيف سيبدو هذا أو كيف سيشعر به، ولكن يمكنني أن أضمن أنه سيكون جيدًا لأنه جيد. إذن، ماذا عن السماوات والأرض الجديدة؟ أعتقد أن هناك شيئًا مهمًا يجب فهمه هنا، وهو أننا نتحدث عن الجسد الحقيقي هنا. في بعض الأحيان، يشير الناس بسخرية إلى هذه الرؤية للسماوات على أنها، حسنا، أنت على سحابة، ولديك قيثارة ذهبية، ألن يكون هذا مملاً، مجرد العزف على القيثارة إلى الأبد؟ كما تعلم، لا أعتقد أن هذا هو الأمر على الإطلاق

، إنها أرض جديدة، وهذا يعني الأرض. أعتقد أنها ستكون، كما كتب أنتوني هوكيما في أحد كتبه عن صورة الله عندما نكون هناك، لن تكون غير مألوفة تمامًا

أعتقد أن هناك تشابهاً. إنها أرض جديدة. من يدري ما هي الأعمال التي سيفعلها الرب لنا هناك؟ وهذا شيء آخر. إذا استطعت أن أضيفه هنا

ستسمع علماء اللاهوت يتحدثون عن السبت الأبدي. حسنا، يخبرنا العبرانيون أن راحة السبت تبقى لشعب الله، ولكن من المهم أن نفهم ما يعنيه ذلك لأن القياس هنا هو السبت الذي كان للرب في نهاية الخليقة. أليس كذلك؟ لذا، في ذلك اليوم السابع، استراح من عمله. حسنا، ما الذي ينجح؟ أعمال الخليقة

ولكنه استمر في العمل، ودعم الكون، وحقن نفسه في التاريخ، وفعل أشياء كثيرة. يقول يسوع: "أبي يعمل حتى يومنا هذا، وأنا أيضًا أعمل." وعلى نحو مماثل، أنت وأنا، عندما نكون هناك، سنستريح من أعمالنا الأرضية سنستريح من نوع معين من العمل، لكن هذا لا يعني أنه لن يكون هناك عمل آخر لنا، وأنا متأكد من أنه سيكون رائعًا

، ولكن هذا يعني أن الأرض ستكون حقيقية. ومن يدري ما هي الأعمال التي تنتظرنا؟ ولكننا سنرى. إن الطبيعة المادية للماديات وللسموات والأرض الجديدة، متجذرة في نبوءات العهد القديم

إشعيا 65، والذي يُطلق عليه أحياناً إنجيل العهد القديم، له أسباب عديدة، مثل النبوءات المسيحانية، وما إلى ذلك. سأخلق سماءً جديدة وأرضاً جديدة. لن تُذكر الأمور السابقة، ولن تخطر على البال، وما إلى ذلك

وهكذا، فإن الرب سوف يفعل هذا. وسوف تكون هناك إنسانية جديدة وسماوات جديدة وأرض جديدة. وهكذا، فإننا نحصل بالفعل على لمحة من هذه الإنسانية الجديدة

يقول بولس، إن كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة، خليفة جديدة، الأشياء العتيقة قد مضت، كل شيء أصبح جديداً

ثم في سفر الرؤيا 21 رأيت سماء جديدة وأرض جديدة وهكذا. وهكذا، من خلال آدم الأول، أو دعنا نقول آدم الأول، كانت لدينا السماء والأرض، وكانت لدينا الإنسانية في العهد الآدمي. حسناً، مع العهد الذي قطعه آدم الثاني، نحصل على إنسانية جديدة، وسنحصل على سماء وأرض جديديتين

إذن، هناك الكثير من التوازي هنا. فالأرض الجديدة سوف تكون مادية، ولذا عندما تقرأ إشعيا 11، قد تعتقد أن كل هذا مجرد لغة مجازية. فالذئب سوف يعيش مع الحمل، والنمر سوف يرقد مع الجدي والعجل والأسد والصغير معاً، وسوف يقودهم طفل صغير، وهكذا

أعتقد أن لدينا ما يبرر الاعتقاد بأن مثل هذه الأشياء سوف تحدث بالفعل. فإذا تذكرنا سفر الرؤيا 22 فسوف نجد نباتات وأشجاراً، فلماذا لا نجد حيوانات؟ ومن المؤكد أن هذا يمكن فهمه مجازياً؛ فسوف يأتي وقت من السلام العالمي العظيم، ولكن قد يكون شيئاً حقيقياً أيضاً. وهذا يعني أنه سوف توجد حيوانات

لن أذهب إلى حد القول بأن الأمر سيكون أشبه برسوم متحركة من إنتاج والت ديزني، حيث ترى الدببة تمشي معك وتتحدث معك وأشياء من هذا القبيل، ولكن من يدري ما هي قدراتها، ولكن أعتقد أنه يمكننا أن نتوقع الحيوانات. يمكنك أن ترى أرض المعبد، وهنا مرة أخرى، تحدثنا عن النباتات المادية. يشير إشعيا 11 إلى النباتات والحيوانات المادية. ستكون هناك أورشليم السماوية، ويبدو أن لها بعض الملامح المادية أيضاً، ما لم نعتبرها رمزية بحتة

ستكون مدينة من الجواهر، وفي إشعيا 45 نرى هذا، سأبنيك بحجارة من الفيروز، وأساساتك من الياقوت الأزرق، وأسوار من الياقوت، وبوابات من الجواهر البراقة، وما إلى ذلك، والتي ستجلب لها الأمم فضتها وذهبها. قد ينظر المرء إلى هذا النوع من النبوءات ويقول، حسناً، هذه طريقة مادية في العهد القديم لتصوير فكرة أنه من جميع أنحاء هذه الأرض الجديدة، سيحضر الناس الجزية، وسيكرمون الرب، وسيعبدونه

من يدري؟ ربما يكون هناك شيء من هذا القبيل. قد يكون مجازياً أو حرفياً، ولكن مرة أخرى، ما زلنا نتحدث عن أرض حقيقية. سيكون الرب نورها، إشعيا 24: 23، وسيخزي القمر، وتُخزي الشمس، وسيملك الرب. القدير على جبل صهيون وفي أورشليم وأمام شيوخها بمجد

لقد تحدثنا عن هذا من قبل، ولكن دعونا نعود إلى هذا الأمر للحظة، المجد. المصطلح العبري هو مجرد اسم، المجد، ويمكن اعتباره استخداماً ظرفياً، المجد، لا بأس بذلك. ولكن أعتقد أن المعنى الأساسي للاسم ربما يكون هو أفضل طريقة لفهمه، المجد

النقطة المهمة هي أنه في هذا الوقت، عندما يحدث هذا، عندما يتحقق هذا، إشعيا 24، الذي تحدثنا عنه، منذ فترة طويلة عندما كنا نتحدث عن العهد النوحى، عندما يتحقق هذا، سيتم التعامل مع كل الخطايا وسيتم التخلص منها جميعاً، وبالتالي يمكن للرب أن يكون حاضراً بين شعبه دون أي شيء وسط. لن تكون

هناك حاجة بعد الآن إلى السحب الداكنة أو أي شيء من هذا القبيل، ولا ظهور إلهي عاصف. سيكون هناك في مجده غير المقيد، وعلى عكس الناس عند سفح سيناء، سنكون قادرين على تحمله

، سوف نكون بخير لأننا سنكون بلا خطيئة، والخطيئة التي ستسببها، والتي ستدمرنا في حضرته المقدسة ستزول. وهكذا، سيكون مجد الرب، مجد الرب الكامل، قادرًا على أن يكون هناك أمام شيوخه وجزءًا من المجد أمام كل شعبه. سيكون قادرًا على أن يكون هناك، وهكذا سيكون الأمر

، وهكذا، فمن المؤكد أن خدمة الابن هي التي تقود إلى كل هذا. كما تنبأ إشعيا 60: "سيكون إلهك مجدك"، "وسيكون الرب نورك الأبدي، وهكذا

نرى أن هذا قد تحقق أو تم تصويره على أنه يتحقق في سفر الرؤيا. ولكننا تحدثنا عن مدينة الجواهر في إشعيا، لذا فلدينا نفس الشيء في سفر الرؤيا 21. سنرى مدينة الجواهر هذه، وأساساتها من هذه الجواهر. وما إلى ذلك

الأبواب المختلفة، واللؤلؤة الاثنتي عشرة، والمدينة ذات الشوارع الذهبية، وما إلى ذلك، والتي ستجلب إليها الأمم جزيتها، كما في إشعيا. في رؤيا يوحنا 21، نجد أشياء مماثلة لتلك التي رأيناها في إشعيا. سيكون الرب نورها.

الشيء نفسه هنا هو ما رأيناه في إشعيا: المدينة لا تحتاج إلى الشمس أو القمر ليضيئها عليها حتى ينيرها مجد الله وينير سراجها. الحمل هو سراجها. لذا، أعتقد أن الأمر صعب نوعًا ما نظرًا لوجود هذا في إشعيا، وتكراره في سفر الرؤيا. من الصعب جدًا أن نعتبر كل هذا نوعًا من اللغة المجازية

يبدو لي أننا نتحدث عن أشياء حقيقية هنا. لذا، يا رب، ربما يمكننا أن نعبر عن الأمر بهذه الطريقة: بدأ الرب بأرض مادية، ثم تلاعب العدو بها. لقد سمح الرب له بالتلاعب بها، لكن هذا لا يعني أن الرب سمح لهدفه بالفشل، وعليه أن يفعل شيئًا مختلفًا تمامًا. لذا، فإن البصيرة تتوازي بالفعل مع رؤية الأرض

إن الرب سوف يستعيد كل شيء، ولذا سوف نمتلك الأرض، وسوف يكون لها كيان مادي، وأعتقد أن هناك الكثير مما نتطلع إليه هناك. حسنًا، إذا نظرنا إلى ما سيحقق كل هذا، العهد الجديد، فيمكننا أن نعبر عنه بشكل جيد، كما أعتقد، من خلال ما أطلقنا عليه النموذج الرئيسي. إن الله يعمل بروحه

يحل الروح القدس على يسوع عند معموديته، فهو يملك الروح القدس بلا حدود، ويعمل هذا الروح القدس من خلاله

إنه نبي، وخدمته كلها هي الحرب، والتي تؤدي إلى إقامة عهد مع الشعب، والذي يثبتنا كشعب الله

وبالطبع، فإنه يقيم هيكلًا بين شعبه. وفي هذه الحالة، الهيكل هو الكنيسة، هيكل الحجارة الحية، وأفرادها. والهدف النهائي هو أنه لن يقيم فينا الآن فحسب، بل سيقم بيننا أيضًا

لذا، إذا قمنا بمراجعة بسيطة هنا للنظر في من أين أتينا وإلى أين يتجه كل هذا، فقد اعترفنا بأن الله لديه برنامج عهدي هنا. إن النظرة الكلاسيكية لعقيدة العهد هي أنه مع العهد الآدمي أو عهد الخلق، لديك عهد أعمال. ثم يصبح كل شيء بعد ذلك عهد نعمة لأن لا أحد يستطيع أن يقوم بالعمل

لقد زعمنا أن كل العهود تستلزم أعمالًا وكلها عطايا نعمة. لذا، فإن هذا الوصف ليس مفيدًا. قد تتذكر أيضًا أن العهد النوحى هو عهد نعمة مشترك

إنه في الواقع يجدد عهد الخلق. أما كل العهود الأخرى فهي عهود نعمة خاصة. وهذا البناء يحجب ذلك.

لذا، فإن هذا ليس مفيدًا جدًا. كما أنه في العالم القديم، لم يجمع أحد مجموعة من العهود المتباينة، وإن كانت مترابطة، معًا وأطلق عليها اسم عهد واحد. لذا، فإن استخدام المصطلح ليس مفيدًا.

إن استخدام هذا المصطلح لا يتفق مع الطريقة التي يستخدمه بها الكتاب المقدس. إن جون والتون يدرك أن العهد النوحى هو عهد نعمة مشترك، لذا فهو يميزه. ولكنه هو أيضًا يجمع مجموعة من العهود معًا، فيجمع كل عهود النعمة الخاصة معًا ويسميتها العهد.

ومن بين أمور أخرى، يفشل هذا في إدراك حقيقة أو أخذ حقيقة أن عهود النعمة الخاصة هذه، العهد الإبراهيمي لم يعد يعمل، والعهد الداودي لم يعد يعمل، والعهد الموسوي لم يعد يعمل كعهد. قد تقول إنها تعيش في العهد الجديد مع المسيح باعتباره داود الملك. ورغم أننا، كما يقول بولس، لسنا تحت الناموس، إلا أننا نتمم الناموس لأن لنا الروح.

ومع ذلك، في كولوسي 2، ألغى المسيح الناموس. لقد سمره على الصليب. ومرة أخرى، لا يمكنك أن تصبح عضوًا في العهد الإبراهيمي لأن الختان مستبعد كعلامة للعهد.

يمكنك أن تختن وتعتقد أنك عضو في العهد الإبراهيمي، لكن هذا لن يحدث. هذا ما يوضحه بولس بوضوح شديد. لذا، فإن هذا لا يأخذ في الاعتبار حقيقة أنك في الواقع لديك عهد نعمة خاص واحد فقط يحدث.

دمبريل بأن كل هذه العهود تؤكد العلاقات القائمة، والذي أعتقد أنه مبالغ فيه، يثير أيضًا مشاكل. أحد الأمثلة التي يستخدمها، على سبيل المثال، هو أن عهد يشوع مع الجبعونيين هو مثال على حقيقة مفادها أن طبيعة العهد هي إعادة تأكيد العلاقة القائمة. حسنًا، هذا ليس مثالًا جيدًا جدًا، في الواقع، أليس كذلك؟ لم تكن للجبعونيين أي علاقة تقريبًا بالعبرانيين.

لقد خدعهم، وتظاهروا بأنهم من مكان بعيد. وهكذا، وبدون استشارة الرب، دخل العبرانيون في عهد معهم، ثم اكتشفوا أنهم من مكان قريب.

لذا، فإن العهود لا تؤكد بالضرورة العلاقات القائمة. في الواقع، عادةً ما يجلب العهد التابع إلى علاقة جديدة. كانت علاقة إسرائيل بالرب، بمجرد دخولهم في العهد الموسوي، مختلفة عما كانت عليه من قبل.

بمجرد دخولهم في هذا العهد، وعرض الرب عليهم، سواء أرادوا أن يفعلوا هذا أم لا، فعلوا ذلك. ثم كان لديهم كل هذا القانون الذي كان عليهم أن يطيعوا. كان لديهم نظام التضحية هذا.

لم يكن لديهم أي شيء من هذا من قبل. لذا، فإن العهود لا تؤكد العلاقات القائمة. قد تكون هناك علاقة سابقة من نوع ما، لكن العهد يأخذها إلى مستوى جديد.

هذا صحيح فيما يتعلق بالزواج، إذا سمحت لي بالخروج عن الموضوع للحظة. فأنت مخطوب ولديك علاقة معينة.

ولكن بمجرد الزواج، بمجرد الدخول في عهد الزواج، يصف ملاخي الزواج بأنه عهد. وبمجرد الدخول في هذا العهد، تنتقل العلاقة إلى مستوى جديد، مع امتيازات جديدة ومسؤوليات جديدة. وبالتالي، فهذا ليس فهمًا جيدًا.

ولكن فكرة أن العهود تؤكد العلاقات القائمة، في رأي دمربيل ، متناغمة، ومن ثم متوافقة مع فكرة أن كل العهود تنطوي في الواقع على علاقة واحدة لأنها كلها تجدد علاقة قائمة أو تؤكد لها. وهذا ليس صحيحاً. ويرى سكوت هافمان في كتابه "؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟" "نفس الشيء

ولكننا تحدثنا عن هذا، ولكن هذه لمحة موجزة. والرأي الأفضل هنا، في اعتقادي، هو أننا لدينا برنامج واحد للفداء، يستخدم ترتيبات عهدية متعاقبة. إذن، لدينا عهد نعمة مشترك، عهد آدم وعهد نوح

إن العهود النعمة الخاصة هي ملك لإسرائيل تاريخياً، وهي أكثر من واحدة. وعلى هذا فإن بولس في رسالة رومية 9 يقول عن إسرائيل، شعب إسرائيل، إن لهم حق التبني كأبناء

،وهنا يحزن لأنه لم يتقبل المسيح. فهناك المجد الإلهي والعهود، مما يشير بوضوح إلى وجود أكثر من عهد، واستلام الناموس، وعبادة الهيكل، والوعود. وقد ذكرنا أيضاً، قبل أفسس 2، عهد الوعد

،إن عهد الوعد هي عهد النعمة الخاصة، الإبراهيمية، ثم العهود التي تسبقها، الموسوي، والداودي والجديد. الموسوي، كما قلنا، هو تربوي نحو الجديد. إنه يسبق الجديد

إن العهد الداودي ينبئ بالعهد الجديد. في الواقع، إن يسوع هو داود الموعود الذي يشارك في العهد الداودي. والعهد الجديد يفي بكل ما كان مطلوباً أو مرجوً أو موعوداً به في عهود النعمة الخاصة السابقة

،حسناً، سنختتم هذا ببعض التأملات حول الناموس والعهد الجديد، لأنه من المهم أن نفهم هذا التمييز وربما يكون من المهم بشكل خاص لحياتنا في المسيح وخدمتنا أن ندرك ما يحدث في رومية 7. إذا قرأت فستجد عنوان هذا القسم، النضال ضد الخطيئة، غامضاً إلى حد كبير. لكن من الشائع جداً أن، NIV ترجمة يفكر المسيحيون، حسناً، هكذا هي الحياة. أود أن أقول، لا، هذا ليس المقصود

هذا ليس ما كان المقصود من العهد الجديد. لذلك فلننظر إلى هذا. يقول بولس في رومية 7: 1 إلى 6: "أما تعلمون أيها الإخوة؟ فإني أكلّم أناساً يعرفون الناموس، أن الناموس لا سلطان له على الإنسان إلا ما دام حياً

على سبيل المثال، بموجب القانون، تكون المرأة المتزوجة مرتبطة بزوجها ما دام زوجها حياً. ولكن إذا مات زوجها، فإنها تتحرر من قانون الزواج. وبالتالي، إذا تزوجت رجلاً آخر بينما زوجها لا يزال حياً، فإنها تُدعى زانية

ولكن إذا مات زوجها، فإنها تتحرر من ذلك الناموس ولا تكون زانية حتى لو تزوجت رجلاً آخر. إذن، يا إخوتي، أنتم أيضاً متم عن الناموس بجسد المسيح. لذا، افهموا التوازي هنا

،مات زوج المرأة، فأصبحت حرة. ولكن بهذا المعنى، ماتت بالنسبة له. لم يعد يمثل حقيقة حية بالنسبة لها. فأصبحت حرة في الزواج مرة أخرى

فإنكم أيها الإخوة قد متم عن الناموس بجسد المسيح لكي تصيروا لآخر، للذي أقيم من الأموات لكي نثمر" لله. لأنه حين كنا تحت سلطان الجسد، كانت أهواء الخطيئة التي أثارها الناموس تعمل في أجسادنا لكي نثمر للموت. ولكن الآن إذ متنا عن ما كان مقيداً بنا قبلاً، تحررنا من الناموس حتى نخدم بالروح الجديد لا بالكتابة القديمة.

لذا، فإن أوجه التشابه هنا هي أوجه التشابه بين الزواج والموت والناموس. يموت الزوج، فتتحرر المرأة من ناموس الزواج، وتموت المرأة عن الناموس من خلال جسد المسيح. قد يبدو هذا وكأنه طريقة متخلفة لربط كل شيء معاً، لكنني أعتقد أن النقطة الأساسية هي أنه عندما يموت الزوج، كما قلت، تموت المرأة في الواقع. فيما يتعلق بالرجل

.إنها ميتة بالنسبة للزواج، ولم يعد الأمر كذلك. وهذا ما ينطبق علينا مع الناموس عندما ندخل إلى المسيح. وهذا يعني أن هناك توازياً بين الزواج مرة أخرى. حسناً، فلنرى هنا، نعم

إذن، ماذا يعني هذا فيما يتعلق بالعهد القديم والعهد الجديد؟ حسناً، كما قلنا، لا يمكن للعهد الجديد أن يكون تجديدًا للعهد القديم لأن هذا زواج مختلف تمامًا. إنه صفقة جديدة تمامًا. دعوني أشير إلى شيء آخر هنا أيضًا في هذا البيان. كانت الأهواء الخاطئة التي أثارها الناموس تعمل في أجسادنا

من المهم أن نفهم هنا أننا قلنا إن الناموس كان تربويًا؛ كان المقصود منه أن يقود إسرائيل إلى إدراك حاجتها إلى المسيح، وهذا صحيح. ومع ذلك، فإن إحدى الطرق التي فعل بها ذلك، والديناميكية التي ينطوي عليها ذلك، هي كما يقول بولس في رومية 7، كما تعلمون، قبل أن يُعطى الناموس، لم تكن الطمع مشكلة كبيرة بالنسبة لي

ولكن ما أن أُعطي الناموس حتى ثار في كل أنواع الطمع. وماذا في ذلك؟ إن الناموس يُظهر الخطيئة على حقيقتها. وهذه هي طبيعة الناموس

إن هذا الأمر يثير الخطيئة ذاتها التي يحرمها علينا، وذلك بسبب طبيعتنا الخاطئة. وهذا ما يحدث في العالم الساقط. أتذكر عندما كنت طالباً أن زميلاً لي في الفصل كان قد اشترى هو وزوجته جرواً أسود صغيراً من نوع لابرادور، ولم يرغبوا في أن ينزل الجرو إلى سجادة غرفة المعيشة

أخبرني ذات مساء أنه كان جالساً على كرسي بذراعين يقرأ كتاباً في غرفة المعيشة، وكان الجرو في المطبخ عند عتبة السجادة مباشرة. وعندما ظن الجرو أنه لا ينظر إليه، بدأ يتعدى على السجادة. إنه فوضى يا رفاق

إنها مدمجة في الكائنات الساقطة. لديهم قانون، ويريدون انتهاكه. هذا هو بالضبط، وهذا سلاح في أيدي العدو

وهكذا في كولوسي 2، يستطيع بولس أن يشير إلى هذا السلاح، هذا القانون الذي وقف ضدها. لأن الرب حين أعطى هذا، أعطى سلاحاً في أيدي العدو، فاستخدمه العدو ليخطيء فينا. ولهذا السبب يستطيع بولس أن يتحدث عن الأهواء الخاطئة التي أثارها القانون

يعود هذا إلى عدن. وهذا ما حدث بالضبط في عدن. كانت لديهم وصية سلبية واحدة: لا ينبغي لهم أن يأكلوا هذه الفاكهة

.هذا ما استخدمه الثعبان لإسقاطهم، وهذه هي الطبيعة، وبالطبع في هذه الحالة لم يسقطوا

كان بوسعهم أن يقولوا لا، لكنهم لم يفعلوا. ولكن هذه هي طبيعة الناموس. فبكشف هذه الطبيعة الخاطئة فينا، يُظهر الناموس من نحن ويُظهر لنا حاجتنا إلى المسيح

ترتبط غلاطية 3 و4 بهذا. إذًا، هنا تحدثنا عن أن الناموس له وظيفة تربوية تقودنا إلى المسيح. إذًا، كان الناموس بمثابة معلم لنا إلى المسيح، إلى المسيح

كان الهدف من ذلك أن يقودنا إلى المسيح. إذن، ماذا يعني ذلك؟ حسناً، كما يقول بولس، قبل أن يأتي الإيمان، قبل العهد الجديد، قبل الإيمان بالمسيح الذي كان قادراً على تحريرنا من هذا، كنا أسرى الناموس مقيدون حتى يظهر الإيمان. وبالتالي، فإن الحياة تحت الناموس هي، بمعنى ما، حياة عبودية، ولهذا السبب يمكنه وصفها على هذا النحو في غلاطية 4. ما أقوله هو أنه طالما أن الوارث طفل، فهو لم يعد مختلفاً عن العبد.

أي أننا نتحدث هنا عن الشخص الذي كان تحت العهد الموسوي، مع أنه يملك كل التركة. فهو خاضع لأوصياء وأمناء إلى أن يحين الوقت الذي حدده له والده. وهكذا أيضاً عندما كنا أطفالاً، كنا في عبودية تحت المبادئ الأساسية للعالم، أو ما يسمى هنا بالاستنويشيا.

ولكن لما جاء ملء الزمان أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة مولوداً تحت الناموس ليفتدي الذين تحت الناموس حتى ننال حق البنين. ولأنكم أبناء أرسل الله روح ابنه إلى قلوبنا الروح الذي ينادي: يا أبا الآب. إذن لست عبداً بعد بل ابناً، وبما أنك ابن فقد جعلك الله وارثاً أيضاً.

يتحدث بولس عن الخضوع للأوصياء والأمناء. ويصف ذلك بأنه عبودية لمبادئ هذا العالم، والمبادئ الأساسية. وهذا يتفق تماماً مع رسالة رومية 7. فأنت تفعل ما تعلم أنه خطأ، ولكنك لا تستطيع أن تمتنع عن فعله، وهكذا.

كما سنتحدث هنا بإيجاز، فإن هذه المبادئ الأساسية، كما تسمى هنا، هي مصطلح يمكن أن يشمل الأرواح في العالم الهلنستي واليوناني الروماني. وقد يشير هذا أيضاً إلى أنه بموجب القانون، وبدون قوة الروح، فأنت عرضة لإغراء العدو أيضاً لكسر القانون، وليس هناك الكثير مما يمكنك فعله حيال ذلك في كثير من الأحيان. في بعض الأحيان، بالطبع، يمكنك طاعة القانون.

في بعض الأحيان، وفي أغلب الأحيان، تكسرنا بطريقة أو بأخرى. وإذا عدنا إلى عظة الجبل، فمن الطبيعي أنك تكسرنا في قلبك كثيراً. لذا، فالوضع ميؤوس منه.

لذلك، لو كان قد أعطي ناموس قادر على منح الحياة، لكان البر قد جاء بالناموس. ولكن الكتاب المقدس يعلن أن العالم كله سجين الخطية حتى يُعطى ما تم الوعد به، والذي يُعطى بالإيمان بيسوع المسيح، لأولئك الذين يؤمنون. لذا، فإن العالم سجين الخطية، والعالم كله يشمل أولئك الذين تحت الناموس.

وهذا يتفق مع ما يقوله بولس في رومية 7. عندما كنا تحت سيطرة طبيعتنا الخاطئة، كنا مقيدون؛ كنا سجناء. تحت العهد الجديد، إذا كنا متحدين معه بهذه الطريقة في موته، والذي تمثله المعمودية رمزياً، فلن نكون عبيداً للخطية بعد الآن. لن تكون الخطيئة سيدتك لأنك لست تحت الناموس بل تحت النعمة.

لذا، فإن الناموس يوقظ فينا الوعي بالخطيئة، بل ويعطي العدو أداة ضدنا. إنه القانون الذي وقف ضدنا، كما يقول بولس في كورنثوس 2. وبالتالي، فإن الناموس، بهذا المعنى، يمنح الفرصة لتلك المبادئ الأساسية للعالم. ومن المهم أيضاً أن نلاحظ أنه لم يكن أولئك الذين تحت الناموس هم أبناء الله.

يعود هذا في الواقع إلى المكان الذي وردت فيه العبارة الأولى. سفر التكوين 6، حيث رأى أبناء الله أن بنات الناس طيبات وحسنات، فأخذوا منهن من أرادوا. يبدو أن هؤلاء مجموعة من الممثلين السيئين، سواء كانوا ملائكة ساقطين أو ملوك الشرق الأدنى القدامى أو شيشيين، أو أي مدرسة فكرية تريد أن تتبناها. إنهم لا يفعلون شيئاً جيداً.

ولكن أبناء الله، كما زعمنا في الكتاب المقدس، هو مصطلح تقني. ويعني أولئك الذين أصبحوا أبناء الله أو أبناء الله من خلال عمل خاص من أعمال الخلق. وإذا فهمنا هذا المصطلح بهذه الطريقة، فإنه يشير إلى الملائكة والملائكة فقط في العهد القديم، أيوب 1 و2، على سبيل المثال، وكذلك سفر التكوين 6. وهو يشير إلى أولئك الذين أصبحوا أبناء الله أو أبناءه من خلال تلقيهم الروح القدس، الخليقة الجديدة

.إنهم يولدون من جديد، إنهم خليقة جديدة. آدم، الذي خلقه الله، هو الابن الأول لله في سلسلة نسب لوقا

لذلك فإن كل شيء يتلاءم مع بعضه البعض. ولكن الناس تحت الناموس لم يكونوا كذلك لأن الرب اعتنى بهم باعتبارهم أبناءه وما إلى ذلك، ولكنهم لم يُدعوا أبدًا أبناء الله. أما نحن في العهد الجديد فيمكن أن ندعي كذلك لأننا خليقة جديدة

نحن عبارة عن أعمال ترفيه خاصة من الله. ولهذا السبب، يمكنه أن يشير إلينا كأبناء. لقد أرسل الله روح ابنه إلى قلوبنا، ولم نعد عبيدًا أيضًا

نحن الآن أبناء. ومن المهم أن نفهم هنا، في الختام، أنه بما أن الأمر كذلك، فإن علينا التزامًا، ولكن ليس للطبيعة الخاطئة أن نعيش وفقًا لها. لأنه إذا عشت حسب الطبيعة الخاطئة، فستموتون

.ولكن إن كنتم بالروح تميزون أعمال الجسد فستحيون. لأن الذين ينقادون بروح الله فأولئك هم أبناء الله. لأنكم لا تأخذون روح العبودية أيضًا للخوف، بل تأخذون روح التبني

به نصرخ: أبأ، يا أبتاه، وهكذا. لذا، فإن النقطة هنا هي هذه: نقطة التطبيق، وربما يكون من الجيد أن ننتهي إلى نقطة تطبيق. نحن الذين نعتبر هياكل فردية للروح، هياكل جماعية للروح، نحن أبناء الله أو أبناءه من خلال الخليقة الجديدة، لدينا هذه القدرة، هذه الإمكانية التي لم تكن لديهم أبدًا في العهد القديم، والتي لم يكن لدى أحد بعد السقوط، والتي بمعنى ما لم يكن حتى آدم، الذي لم يكن الروح ساكنًا فيه، لديه

ولكن من المؤكد أن هناك فرقًا كبيرًا بيننا في العهد الجديد والناس في العهد القديم. يمكننا أن نميت أعمال الجسد، كما يقول بولس، بقوة الروح. أو كما يقول في رومية 6، لا يجب أن تكون الخطية هي سيدتك لأنك لست تحت الناموس بل تحت النعمة

،لذا، فإنني أنصح بعدم أخذ وصف بولس في رومية 7، والذي هو أنا، أليس كذلك؟ الشر الذي لا أريد أن أفعله أفعله، وما إلى ذلك. أعتقد أن هذا هو أنا بلاغية. وهو يصف الحياة تحت الناموس، والتي كان بولس يعرفها جيدًا. لكنه يقول إن هذه ليست الطريقة التي يجب أن تعيش بها بعد الآن

أنت لست عاجزًا أمام الخطيئة. ولكن دعنا نقول إنك شخص جاء مؤخرًا إلى الرب. حسنًا، أنت تحمل الكثير من الأعباء. وهذا ينطبق علينا جميعًا

،لقد أتيت إلى الرب عندما كنت في برنامج الدكتوراه، وكان عمري 27 عامًا. لذا، كان هناك الكثير من الأشياء والكثير من المواقف القديمة والأشياء التي كان عليّ التخلص منها تدريجيًا مع عمل الروح في داخلي. ومساعدتي. لكنني أتذكر في تلك الأيام الأولى، نظرت إلى نفسي وفكرت، انظر، لا يزال كل هذا خطأ

إذن، كيف أفهم هذا؟ قرأت رسالة رومية 7. وفكرت، آه، حسنًا، إذا كان بولس العظيم يعاني من هذه المشكلة، فلن أشعر بالسوء الشديد. لكنني قرأت رومية 6 و8. وفكرت، لا، هذان الأمران لا يتوافقان. كما تعلمون، لا يمكن لبولس أن ينصح أهل رومية بمستوى أعلى من الحياة مما يعيشه هو نفسه

لا يمكن أن يقول لهم، "أوه، لا أستطيع أن أتوقف عن الخطيئة"، رومية 7. ولكن بالنسبة لهم، لا يجب أن تكون الخطيئة هي سيدتك لأنك لست تحت الناموس بل تحت النعمة. لا، هذا هو المبدأ. أنت لست تحت الناموس، لكنك تحت النعمة

إذن هذا كل شيء. ولكنك مع ذلك تأتي إلى الرب، وتجلب معك أشياء. وسوف يستغرق الأمر بعض الوقت قبل أن تنتقل أكثر فأكثر إلى حرية الروح التي قرأت عنها في رومية 8. يمكنك أن تميز أعمال الجسد بقوة الروح.

إن الأمر يتطلب وقتًا، إنه التقديس. لذا، تخبرنا رسالة رومية 7 عن الإنسان تحت الناموس

إنها تخبرنا عن كيف يمكن أن تبدو الحياة بالنسبة للمؤمن المبكر. كما تعلم، فإنك تبتعد تدريجيًا عن ذلك لكنها لا تصف حياة المسيحي

لذا، فإن أماننا حياة أفضل من ذلك. لدينا وعود أفضل تتحقق في المسيح وديناميكية الحياة في ظل العهد الجديد. وبالطبع، هذا يتمم حقًا الوعد الإبراهيمي القديم

يمكننا أن نحدد التوازي على هذا النحو: كما يقول بولس، فإن البركة المعطاة لإبراهيم قد تأتي إلى الأمم من خلال المسيح يسوع حتى ننال بالإيمان وعد الروح. لذا، فإن البركة المعطاة لإبراهيم هي وعد الروح الذي يأتي إلى الأمم؛ ننالها من خلال المسيح بالإيمان. وهكذا، يستطيع بولس أن يقول في أفسس 1: 13، أنتم أيضًا أصبحتم جزءًا من المسيح عندما سمعتم كلمة الحق، إنجيل خلاصكم، إذ آمنتم خُتمتم فيه بالروح القدس الموعود.

وهكذا نرى تحقيق الوعد الإبراهيمي القديم. وهذا هو امتيازنا بموجب العهد الجديد. وهذا هو ختام تعليقاتنا

لذا، أشكركم على اهتمامكم

هذا هو الدكتور جيفري نيهوس في تعليمه عن اللاهوت الكتابي. هذه هي الجلسة التاسعة عن العهد الجديد